

أغثوا أهلنا في السودان	عنوان الخطبة
١/حديث قوم مضر الحفاة العراة ٢/فتنة الاقتتال في السودان ٣/وقففة السعودية مع أهلنا في السودان ٤/الوقوف مع أهلنا في السودان بالتبرع لهم في منصة إحسان	عناصر الخطبة
خالد القرعاوي	الشيخ
٩	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

الحمد لله المتكفل بأرزاق العباد، الأمر بالشكر له وكُلَّمَا شَكَرَ زَادَ، يجزي المتصدقين، ويخلف على المنفقين، أشهدُ ألا إله إلا اللهُ وحده لا شريك له، كَرِيمٌ جَوَادٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ النَّبِيُّ الْكَرِيمُ الرَّؤُوفُ بِالْعِبَادِ، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الْمَعَادِ.



أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - (وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) [البقرة: ١٩٥].

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: بَيْنَمَا الصَّحَابَةُ جُلُوسٌ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي صَدْرِ النَّهَارِ، إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ حُفَاءُ الْأَقْدَامِ عُرَاهُ الْأَجْسَادِ مُجْتَابِي النَّمَارِ أَوْ الْعَبَاءِ، عَلَى أَحَدِهِمْ صَوْفٌ لَمْ يَسْتُرْ بَعْضَ جَسَدِهِ مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ عَامَّتُهُمْ مِنْ مُضَرَّ بَلِّ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرَّ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ تَمَعَّرَ وَجْهُهُ وَتَغَيَّرَ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَهُ وَخَرَجَ مُضْطَرَبَ الْحَالِ مَهْمُومًا، فَأَمَرَ بِالْأَمْرِ بِالْأَمْرِ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ فَصَلَّى ثُمَّ حَطَبَ فَقَالَ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ [النساء: ١] (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مِمَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) [الحشر: ١٨] تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ مِنْ دَرَاهِمِهِ مِنْ ثَوْبِهِ مِنْ صَاعٍ بُرِّهِ مِنْ صَاعٍ تَمْرِهِ" حَتَّى قَالَ: "وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ" قَالَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِبَصْرَةٍ كَادَتْ كَفُّهُ تَعْجِزُ عَنْهَا بَلِّ قَدْ عَجَزَتْ قَالَ: ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمِينَ مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ، حِينَهَا قَالَ: "مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ



مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْزَائِهِمْ شَيْءٌ وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمَلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ".

أَتَدْرُونَ لِمَ انْفَرَجَتْ أَسَارِيْرُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟ لِأَنَّهُ رَأَى أَصْحَابَهُ وَهُمْ يَشْعُرُونَ بِإِخْوَانِهِمْ، وَيَهْتَمُّونَ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ حَسَدٌ وَاحِدٌ.

يَا مُؤْمِنُونَ: مَنْ كَانَ يَتَصَوَّرُ أَنَّ فِي شَهْرِ الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ تَبْعِي فِعْةٌ مُسْلِمَةٌ عَلَى أُخْتِهَا، وَتَقُومُ حُرُوبٌ أَهْلِيَّةٌ طَاحِنَةٌ بَيْنَهُمْ، تَأْكُلُ الْأَخْضَرَ وَالْيَاسِسَ، وَتُفَرِّقُ شَعْبًا كَامِلًا عُرْفَ بِسَمَاحَتِهِ وَطِيبِ أَهْلِهِ وَأَخْلَاقِهِ، فِي بَلَدٍ قَدْ لَقَهُمُ الْجُوعُ وَالْعُوزُ، وَالْفَقْرُ وَالْفَاقَةُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ! وَأَقْعَدَتْهُمُ الْحُرُوبُ وَالنِّزَاعَاتُ وَالْحِصَارَاتُ لِسَنَوَاتٍ.

إِنَّهُمْ أَهْلُنَا وَإِخْوَانُنَا فِي السُّودَانِ الْحَبِيْبَةِ، فِي سُوْدَانِ الثَّقَافَةِ وَالْعِلْمِ وَالْأَخْلَاقِ، حَدَثَ كُلُّ ذَلِكَ حِينَ تَدَخَّلَ بِهِمْ أَعْدَاءُ الدِّينِ وَالْمِلَّةِ، وَتَبِعَهُمْ أَذْنَابُهُمْ مِنَ الْإِسْتِرَاكِيْبِيِّنَ، وَالْبَعْثِيِيِّنَ، وَالْعِلْمَانِيِيِّنَ، وَالْمُرْتَزِقَةِ. فَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ



يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ، وَيُهْلِكُونَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ، وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ.

عِبَادَ اللَّهِ: فِي ظِلِّ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ الْمُؤَلِّمَةِ يَعْلَمُوا صَوْتُ النَّاصِحِ الْأَمِينِ، وَتَتَضَخُّ مَعَادِنُ الرِّجَالِ الْمُخْلِصِينَ، فَقَدْ هَبَّ خَادِمُ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، وَوَلِيُّ عَهْدِهِ الْأَمِينِ، إِلَى مُحَاوَلَةِ رَأْبِ الصَّدْعِ، وَتَغْلِيْبِ الْعَقْلِ، وَإِخْرَاجِ الْبِلَادِ مِنْ كَوَارِثِ حَاصِلَةٍ، وَلَكِنْ مَعَ الْأَسْفِ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي! فَعَمِلَتْ حُكُومَةُ خَادِمِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، عَلَى اسْتِضَافَةِ أَهْلِ الْحُلِّ، وَإِجْلَاءِ وَإِيوَاءِ الْمُتَضَرَّرِينَ، وَفَتْحِ أُسْطُولٍ مِنَ الْمُسَاعَدَاتِ الْعَدَائِيَّةِ وَالطَّبِيبَةِ. وَلَيْسَ هَذَا بِمُسْتَعْرَبٍ عَلَى بَلَدِ الْعَطَاءِ، فَأَهْلُ السُّودَانِ أَهْلُنَا وَإِخْوَانُنَا فِي الْعَقِيدَةِ وَالدِّينِ وَالْجُورِ.

نَسْأَلُ الْمَوْلَى أَنْ يَزِدَّ كَيْدَ الْأَعْدَاءِ فِي نُحُورِهِمْ، وَأَنْ يَكْفِي الْمُسْلِمِينَ شَرَّ الْحُرُوبِ وَالْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ، وَأَنْ يَزِدَّ إِخْوَانَنَا فِي السُّودَانِ إِلَى جَادَةِ الْحَقِّ وَالصَّوَابِ، وَأَنْ يَحْمِيَ الْبِلَادَ وَالْعِبَادَ. إِنَّهُ جُيِبَ الدُّعَاءُ. أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الحمد لله جُجِبِ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّينَ، وَقَاصِمِ ظُهُورِ الظَّالِمِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِلَهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، إِمَامُ الْأَنْبِيَاءِ، بَعَثَهُ اللَّهُ بِشِيرًا وَنَذِيرًا، وَرَحْمَةً وَسَرَاجًا مَنِيرًا، صَلَّى اللَّهُ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ: أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: اتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى وَرَاقِبُوهُ، وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ وَلَا تَعْصُوهُ، فَإِنَّ الْمَعَاصِيَ وَالذُّنُوبَ جِرَاحَاتٌ وَبَلَايَا، وَأَمَّا حَلٌّ وَيَجَلُّ بِالْأُمَّةِ مِنْ مَحْنٍ وَبَلَايَا، لَهَا سِيَاطٌ تَسُوقُنَا إِلَى حَضِيرَةِ الْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ، وَتَدْفَعُنَا إِلَى التَّوْبَةِ وَخَوْفِ يَوْمِ الْوَعِيدِ، (أَوَّلًا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ) [التوبة: ١٢٦].

أَيُّهَا الْكِرَامُ: حِينَمَا يُحَاصِرُ الْمُسْلِمُ وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ الْخَنَاقُ، فَلَا هُوَ يَسْتَطِيعُ الْإِنْتِصَارَ لِنَفْسِهِ، وَلَا الثَّأَرَ لِإِخْوَانِهِ الْمَظْلُومِينَ، فَالْمَلْجَأُ وَالْمَقْرُ إِلَى الرَّحِيمِ



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الْقَرِيبِ، إِلَى الْعَزِيزِ الْمُجِيبِ، الْقَائِلِ: (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَلَيْهَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ) [النمل: ٨٢].

فِيهَا أَيُّهَا الْمَظْلُومُونَ عَلَى أَرْضِ السُّودَانِ: اللَّهُ ناصِرُكُمْ وَمُنْتَقِمٌ لَكُمْ! وَتَذَكَّرُوا قَوْلَ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ". "وَقَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: وَعَزَّيْ وَجَلَالِي لِأَنْصُرَنَّكَ لَوْ بَعْدَ حِينٍ".

عِبَادَ اللَّهِ: لَقَدْ أَطْلَقَ خَادِمُ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَوَلِيُّ عَهْدِهِ جَزَاهُمْ اللَّهُ خَيْرًا حَمَلَةً شَعِيبَةً لِإِعَانَةِ إِخْوَانِنَا فِي السُّودَانِ عَبْرَ مَنْصَبِهِ (سَاهِمٌ) فَكُنْ مِنَ الْمُنْفِقِينَ الْمُبَادِرِينَ؛ فَأَكْرِمْ نَفْسَكَ بِإِكْرَامِ الْفُقَرَاءِ وَقِضَاءِ حَوَائِجِهِمْ، وَاحْفَظْ مَالَكَ بِالْإِنْفَاقِ، أَتَدْرِي مَا أَعْظَمُ حَافِزٌ لَكَ عَلَى الصَّدَقَةِ وَالْإِنْفَاقِ عَلَيْهِمْ؟ الْجَوَابُ بِأَنَّكَ تَتَعَامَلُ مَعَ الرَّزَّاقِ الْمَجِيدِ الْقَائِلِ: (وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) [سبأ: ٣٩].



ألم يقل رسولنا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "ما من يوم يُصبح العبادُ فيه إلا ملكانِ ينزلانِ، فيقولُ أحدهما: اللهم أعطِ منفقًا خلفًا، ويقولُ الآخرُ: اللهم أعطِ مُسكًا تلقًا" وخيرُ الإسلامِ: "أن تُطعمَ الطَّعامَ وتقرأَ السَّلامَ على مَنْ عرفتَ وَمَنْ لم تعرف" والغنيُّ الجشعُ لا لنفسِهِ انتفع، ولا لإخوانِهِ نفعَ. (وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَن نَفْسِهِ) [محمد: ٣٨].

وقد يسَّرَ اللهُ لِبِلادِنَا السَّبْقَ بِحَمَلَةٍ حَيْرِيَّةٍ فَتَعَاوَنُوا مَعَهُمْ وَصَعُوا ثِقَتَكُمْ بِوَلَاةِ أُمُورِنَا وَقَفَّهُمُ اللهُ فَقَدْ دَعَمُوا إِخْوَانَنَا فِي السُّودَانِ وَسَانَدُوهُمْ. فَاقْتَدُوا بِهِمْ وَلَا تَلْتَفِتُوا لِقَوْلِ الْمُغْرِضِينَ وَالْمُحَرِّضِينَ وَالْمُشَكِّكِينَ فَهَؤُلَاءِ (يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) [التوبة: ٦٧].

فاللهم لا تجعلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنا، ولا مبلغَ عِلْمِنا، ولا إلى النارِ مصيرنا، اللهم اجعلنا مِن بَرِّ وَاتَّقَى، وصدِّقْ بالحسنى فَيَسِّرْهُ لِلْيُسْرَى، وَجَنِّبْهُ العُسْرَى.



اللهم ارحم ضعف إخواننا السُّودَانِ وفي كلِّ مكانٍ، اللهم كن لهم ناصرا
ومعينا يا ربَّ العالمين، اللهمَّ رُدِّ كَيْدَ الأعدَاءِ في نُحُورِهِمْ.

اللهم أَلِفْ بين قلوبِ المؤمنِينَ في السُّودَانِ ووَحِّدْ صُفُوفَهُمْ واجمع كَلِمَتَهُمْ
وأصلح قَادَتَهُمْ وأهدهم سبيل السَّلَامِ.

اللهم أدم علينا نعمةَ الأَمَنِ والأَمَانِ ووقفنا لما تحبُّ وترضى يا رحمانُ، اللَّهُمَّ
إِنَّا نَعُودُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَجَمِيعِ
سَخَطِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُودُ بِكَ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ.

اللهم وُقِّقْ ولاةَ أمورنا لما تُحِبُّ وترضى وأعنهم على البر والتقوى، اللهم
انصر جُنُودَنَا واحفظ حَدُودَنَا ورُدِّ كَيْدَ الأعداءِ في نُحُورِهِمْ، انصر دينك
وكتابك وسنةَ نبيك وعبادك المؤمنين.



(رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) [البَقَرَة: ٢٠١].

(وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ) [العنكبوت: ٤٥].



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com